الذى حوى

السعيد عبدالغني

إهداء إلى

ليلى _ عبير أحمد_ إستر فادى

انا فى خلوة الفيض مبعثرا

شارحا يتم جوهري من العلة

مشعا القبل لكل شىء خرب حزين.

كئيب المهد والمثوي ولا ندى عليهما ينشيني

دافئة انتعاشة الهيروين أكثر من انتكاسة اي اليقين

وخالد الافول فى نهاية الدرب ،

يغني نبضي للغياب

والشحوب يلتحم بكل شىء أراه.

انتزع كل سلطاتى علي وعلى دروبي من الجنون.

لا اوظف كلي الا فى الشر.

لا بعد للمغامرة والتجربة الرافضة فى خيالي ووحدتى

حاذفا بتعمد لكل تعريفات العالم عني

لست مقيدا الوجود ولا العدم

طاحونة اكوان ومجازات واباحات واساءات.

مختنقة لانهائيتي ولا تنصهر فى اي هيكل

مسعورة للتبختر ببلاغتها لا بعوزها

أمام الامدية المترهبنة

تجنح في ملأ العنفوان المجنون

تهز المدلهمات فى باطن النور

وتسوي المصاهر للزوميات لرماد

اعتقيني يا روحي من مثالب نسبك

اعتقيني من استعذابك لاستحضار العذاب بدون إرادة مني

اعتقيني من اتفاقيات المفرات مع الموت

اعتقيني إجمالا من الهيام بأي شىء

اعتقيني من شحم الانبعاث مجددا

اعتقيني من جسدي المدخن بعظمه المعدني ولحمه المباع

والتفت يا أي منشأ آخر

لشظاياي وصحائفي على الطريق

مللت الموت القاطع فى الحضور

مللت باذري ومتلقفي المجاز

من يحيا عني اليومي غير الاستفهامي ؟

اتسكع بتباطؤ فى اللاملكيات المعاني

اداعب بواطنها وارحل فى ترحاب العدم.

ارتقي سراح

ازور الحلم، البعيد، المدى، الأفق

التقى روحي

اللانهائية التقى

أبسط الكون

اخلق غوامض

احس بالكليات ،

ارتقي مقيد

ازور السجن ، المغلق المكبوت، الاين المقهور المحصور

التقي جسدي

التقي النهائية

اخلق شروحا

اختزل الكون

احس بالجزئيات

ماذا احوي؟

عقل نحات لليل بدون سند

جهات بلا جهات

ألواح رجحان للماساة

ومعجزات لافيزيائية،

ربما اكون نبعا للشمول

وربما جذرا للنوى المطلقة

وربما فردوس للمجاذيب ،

خضت ذاتي ولم ألتقي بها

حملتها وحملت ذنبها ولم تعترف بوجودي.

ذهبت إلى حواف الكون الشيبة

وفى النهاية فضفضت لها بسريالية باطني

سابقي لذة غريبة بالنسبة للآخر

لا يدخل محيطي الا عندما يكون حمال ألم كوني

وله رغبة فى الانتحار وتعويض العلل الوهمية

التى حيا من أجلها بموات ناجح ،

سأبقى سرا ممدودا ومغطى باحجبة

لا تتكشف سوى للمجاذيب الطفوليين،

سأبقى جحيما ينبعث منه حلول المجرد المحلوم،

سأبقى كيانا فى الاعالي

لا تطاله سوى أشعة الروح المتعرجة،

سأبقى ذوبانا لغابات كثيفة وقرفا فخما للجوهر،

سأبقى الشاعر الضال عن فهمه

فى أحضان اللانعت بأي شىء ،

سأبقى مجهض الجنان والبساتين والفضائل

بالعهر الذى لا يتجنب

انا سؤال مستوحي من اللهب

منفوخ فيه من كل ثعابين الكهوف المنطوية

هجاء لشراكة الواقعي الإجباري مع المجازي الاختياري

لماع فى كل زاوية

رقيق الظلمة أحيانا وعنيف الظلمة أحيانا

غباري عابس بذىء

ومن وطأة الحيرة أحيانا يتحول الى منحوتة تجريدية

انا راهب صافي الإرادة فى الرهبنة

مواليا بذلك كراهيتي لغير المرايا

صلب التصور عن المسافر من المجهول فى المدى

أنه محطات مهجورة للتكون فى المخيلة ،

بى سائل الكون والماوراء

كأني سبيكة جامعة لمقامات الأكوان جميعها.

سارحا فى اضطرابات المصائر

وفي تجري نبضات الفريسة

مخالبي فى عيناي من شدة الفزع

والمفرات معذبة بما يكفى لكى لا تقدم والمفردات

والويل متحمس لرجمي،

ولكن إرادتي الخلق والتدمير يتراحموا داخلي كتراحم المشردين فى الشوارع

وتراحم الخطايا فى نفس الشيطان ،

وتنافر إرادتي البقاء والنفي

كتنافر اللفظ ودلالته الحقيقية

كتنافر المقدس والمرآة.

لا أصدق انى موجود ولا سيادة علي من الانوجاد

لا أصدق القيد الاكراهي والحصر

أتنافر مع كل شىء حي

لا أشم بلل الندى

لا استحث نشاط الزهرة فى الوجدان

انا لحام الحرية المطلقة فى السجن المطلق

لحام الفراغات

العدوم

الجيفة الوجودية بالماورائية

يكمل غيابي بكمون اللامستهلك من روح الكون

ولكنى كشفته حتى عميت

اجس الحريق بيداي المتهافتة

اجس التلاشي الخالد بنبأ الفزع

أشعر بكره كل شىء لى

وكرهي لكل شىء

بوحدة لا تذهب

جسدي يرتعش من الهيروين والعالم يغيم

ابتعدى يا مشهديات الالم ، ابتعدى

الخلايا تدمّرت ، تأكل نفسها

والملاذ هو تدمير الجسد خادم الوجدان

كل الجوانب فيّ مدمرة وكل الأجزاء

لم أبقى ؟

عيناي بارت وسال بياضها وسوادها

بعيدا .. بعيدا .. لا نجدة .. زوال يسيطر على كل شىء

موت سارق الجميع بسواسية

أشياء تظهر وتختفى وأنا كذلك كنت أظهر وأختفى والان سأختفى

لا براهين لى وجودى ولا فى خارجى

لا نور فى داخلى ولا فى خارجى

إنه اتجاه العدم الواحد

أقدامى دُمرت من كثرة الذهب والاياب إليه

سأحشر كيانى فى الموت

وأضيع وحدتى

وحضن أمى وهى مغمضة عينيها.

الجاه الانقي جاه اللاحد واللاحد وجاهك

نهوض الغائص الغائب مني

الذى يشتهي نفينا اوفيلياي ،

فينا لا شيء ضروري على الإطلاق

ولا منفعة من المشاعر والأفكار

ولا تعارف على اي عناصر للحياة

فينا اكوان البواطن كلها

والعدوم الحرة فى نهايات الفراغ

فينا موضوعات المطلق ومفاهيمه

فينا داخل جديد وخارج جديد وقعر جديد وذروة جديدة

فينا تمرد يهز عرش الشمس وعرش العبث

لا قابلية فينا للنظام

الهذيان المطلق

المجتاح سحر الصمت فى المزعوم بالوجود والمزعوم بعدم الوجود

انت المفقودة المقضومة فى غامضي وغامض الجنون

بعد العقل وانظمته وخوفه

عدم انتسابية لأي شىء وبريئة الافول

بلا جغرافيا باطن ولا ظاهر

ويحترق فيك ما يحترق في

الله ، الوجود ، العالم ، الناس ونحن

انغام وجداناتنا خافتة

لآ يسمعنا سوى شخصنا الأصم المرآة المشئومة

لنا خروج لا ينتهى من كل شىء

لنا هروب أبدي

لا شىء فينا نعطيه لأحد

غير البشاعة

ودمنا على السكين

وما قطفناه من ألم أصيل.

لم يعد يتجلى فيّ سوى العدم

عدم المعنى وعدم الفكرة وعدم الدلالة وعدم الشعور ،

دخان مقتدر أنا فقط على التلاشي

جاهز للعري والموت دوما فى شعرية مطلقة ،

لست مؤسسا من رؤى أخرى

بل من هاويات صنعتها مخيلتى ومخالبى

ولا شيء ، لا شيء مطلقا

يحط على نافذتى سوى العتمة الكريهة،

عاجزا كل شيء عن معالجتي

عاجزة الأدوية والمخدرات والعاهرات والعذراوات والوجد

أرعى خرائبي وحدى وتهرب الغزالات من حدودها وتقترب الذئاب لمعاركتي ،

أغلقت السماء أبوابها لى

أغلقت الارض

أغلقت الانا

أغلق الاخر ولم تفتح سوى اللغة

ولا صبر للتائه المطلق على السجن.

هل سأكون يوما وأحدث ؟

أعماقى تذهب مني

لم أكتب ؟ لأخون عيناي يا ترى ؟

أم لأرتحل فى الأكوان

الجهات انكمشت إلى الجهة الأزلية الأبدية

أجنحتى بلا ريش

ماذا أصارع لاختفى او لاحضر ؟

لست مألوفا بالنسبة لى.

*

فائض الشبع بارادات التلاشي المغشوشة

فائضة الصدفة المفهومة وغير المفهومة.

الممكن مبدع كل شيء ولا يمكن أن أنفى لاحدوده

إنه يلد بدون إرادة منيّ وبدون مني إله.

*

كل فكرة قابلة لأن تكون رمز للاقانون

ولكن شعور الوجد يُعجِجز جذر الجلاد فى الشر

يُشرذِم ما ينجم من أفعال الذروة المجنونة.

*

أنا وحش ملىء بتباعد بين ما يريد وبين ما يفعل

وحش عاري شره وخيره

له قطيعة مع فريسته / غذائه

ويتوحش على نفسه فقط.

*

*

أنا عدم كل شىء وأنت وجود كل شىء

ونحن مكتوم الخفاء الاستثنائي

أو الزهد المستحكم فى اللارغبة.

*

ما الذى باح بمولدى

وشمر بهويته قليلا وحجبها ؟

من الذى انتحل وعيي

ونزف كفاية قضمي على الوجود ؟

من ناور استطاعتي باستطاعته

وعرض موتى للتعمية وشغِف بموتى ؟

*

جحرى عجوز فى باطن الوهن

جدرانه ندوب اللامعهود المتهور الخفيف والثقيل

وأنا اضطراب فى بنية الاستعارة.

*

اسبغوا عليّ حبسي

ادركوا فوراني وكفوا عن مراقبتى

أنا أناطح الادانة بالوجود

باستدلال النفي ،

لست قربانا لابتسامة الالهه

لست دلالة فى التلف الكوني

أنا الأرض الجشعة للقلق

والعنف الذى لا يُنهَك.

أكفر بكل مشتقات المطلق والمقيد

ولست آسفا على رغبتى فى الافناء.

*

لا أدلة على حدود أى كون داخلي

فى كل مرة أجد حدا مهشما وأنا أكتب

لا أتذكر فعل تهشيمه ،

الجغرافيا هذيان

الوقت هذيان

وفيهما الخضوع يجاور البقاء.

*

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق للكِ مفرى وادراكى لى وللكِ

وأغيب فى وحيككِ المتدفق بأقل انفعال للكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب

.

*

العيون زوج من العزلات ، لا ترجمة لما يحوون.

الوجه ناعم موحي بشساعة نفسية

والروح طيعة للجنون بنكهة المجاز

عارفة بعلوم العري عن الهوية

اخذ منهم معاني من خفاء

لألقهم عزلتي السيارة التائهة.

هل سنقترب بمفقودنا النفيس

هاربين من العالم وسلطاته

بصدفة سأخلقها ؟

*

أأنا مرآة تملك صورة عار وعيب وعطب كل شىء وتنام فيها العتمة وتتمدد وتفقس جروحا فيضانية ؟

أأنا شعبا من الافاق بأبواب مفتوحة دوما مغمورة عتباتها بلبن نهود الجوهر ؟

أأنا كتاب بلا غلاف ولا رقم ولا تجليد لا يقرأه أحدا سوى الرعود ؟

أأنا دهليز رخو للنهايات المتساقطة من يباس الضجور ؟

*

أنا لذة الاحاطة بما لا محل له

لا ، أنا رعب التجلي بنزوع الهتك

أنكر أى مجاز يبرهنني.

أنا = الذى لا يتكون أبدا

أنا = الزاخر بما لا دروب له وبما لا ملكية له

أنا = تسلط الغلبة للمهلكة.

*

*

أن أنفى كل شىء يعنى أن لا أنتشي بأي شىء

أن أنتج العار والخوف.

*

استنتج من خاطري

رشح الواقعي بدون أن أدرك ذلك.

استنتج الصدفة التى تعالج وتفسد كل شىء.

الجنون عربون الشاعر الحقيقي للغة

بدون اي تاويلات من الخوف.

لا أدرك من إدراكي الا جزء هامشي موهوم.

.

ابدوا الرضاع فى ارادتكم

فالمقيد يستدرك الروح الخائفة.

الوجد والكره للمفارق أعظم بلاغة للروح

بعد صدور اللهو من صندوق العقل العابث.

ضمير الصير ظل الشيطان

وصرف ودائع الانفعال اللامدركة فى الورقة

اتضمن ما يفنيني فقط.

الملاذ هو الممكن دوما

لانه يتضمن العدم دوما.

الروح ستلتئم بزلفى أنفاسك يا إلهي

بكموني فى انفرادك

بتفريق عجزي على قدرتك

وادراكي الصغير فى ادراكك الكبير

بانتفائي فى كفري وجحودك

بفلك بكر بينى وبينك.

انا الذى حوى

وانطوى

وفاض بملئه وحظي

انا الذى رمى ورأي وتخطى

وانجوى بالزوايا وجوى

.

اختلسينى من امكنة الغياب كلها لأمكنة حضوركِ الباهت والكثيف

الاشارة تلتهب فى عيني لكِ

وفخاخ الموت كثيرة بى ، بعيدة عن كونكِ ،

منخولة روحى الماردة

على الكلمات الخائفة

والشعر كفيل بتلقيح مهشمى بمزدهركِ ،

اركضي فيّ كالنار

لتحصدى الزوايا اليتيمة فى الجروح

.

اصلبينى على الالوان

على الحبر

وشمي ما بين أضلعي من شساعات

إنى أرتجف كقاص اللعنة

وأحترق من غلبة العالم على الشعر.

اصلبينى على صدركِ الواسع

بين قوسي جناحيكِ العملاقين

أريد دفئا يفقس بكون لا ينقص.

اصلبينى ولا تجعليهم يعبدونى

شياطيننا الخرس فى دواخلنا المظلمة

.

نحن رهينة القفص المتقن ، الجرح الكثير ، تخلقنا الحروب الداخلية
كما تخلق العلة وجود المتفكِر ، لا أخطط لوجدكِ البعيد ، بل
أفوضوه لكى يتبعه ألم أقل ، أقايض كلي بنظرة من العابرين
المشردين ، أبعد أنتِ من الهوية وأقرب من التيه ، أشعلت نفسي
ببراهين العوز للجنون ، أشعلت الصوت والصورة ومخرِج الان ،
وخططت لاعماقي للتلاشي ، نحوكِ يسير كل شىء ونحوى يختفى
كل شىء ، اللغة صنعت بقاياي وهشمتهم وخرجت أنا إلى الجغرافيا
المنبوذة المجردة بهوس استنشاق إشاراتكِ الوجدانية الجائعة لعلم
روحى المرآتية ولفهارس الجوز والرجحان ، كيف أستدل عليّ ؟
بقلمي وبكِ ؟ كيف أستدل على المصدوم دوما بما فيّ ؟ بكِ

.

شعري حيض الأخير

تغوط الاحتمالات والافول

بعد خرف الدلالات

والكفارات المهرجة المفتونة للمفهمات جميعها

شعري حكايا الغالب الخيالي

به شراسة الجنائزي ورهافته

شعري ذنب الحقيقة

واقتراف الدافع العاري للجنون

شعري انعدام للوجود وانوجاد للعدم

.

أنا بؤس الحرم المؤوِل

نشءي منغرز فى الأصول الرخوة

أعبر عن ارتباك الغابر وانحرافه ومعانيه المخزية وسلطاته
المنعكسة فى إراداتى

.

وعيي له ابتلاع سادي للكون ، اعتقال للمعانى السائدة والمغمورة ،
ترك أناي كجثة والباطن كتابوت فارغ ، يؤول الوجد كفوران لاعلي
لامعقولي منبوذ والشاعرية كتوحش على صمت الزوايا

.

إرادة الجنون عاقة لكل الارادات الاخرى فيّ

إنـها معجزة الاعماق الوحيدة

بعد فناء ذنب الانوجاد من وجدانى

وتزهير اللامحسوس فى موسم المصير الاخير

.

متى تتعادل القدرة فيّ مع صير المخيلة ؟

متى أتبادل التصاوير بالفيزياء ؟

متى لا أقاوم رغبتى فى البقاء ؟

متى لا أتجرأ على العلة ؟

متى لا أؤود دلالة التأمل في وعيي ؟

فى هذا العالم لا يمكن ان يوجد بي إدراك واسع وسعادة فى آن واحد إلا بتزييف الرؤية وتتبع الاوهام.

السائد أكثر ما ينتهك ، لأنه ينتهك لانهائيتي ، الحدود فيه ، الجنون يتجاوب معها ، لا أحد يقبل الجنون كفعل تشاركى معه شخصيا ، بل هو فعل جميل من الخارج للقراءة أما أن يتفاعل معه فلا ، لأن أفعال المجنون تنتهك محرم المتفاعَل معه وربما هذه مأساة حياتى الكبرى كلها

.

رائحة مائكِ كرائحة الصلصال الأول

المولي الى أرض بعد نبذه عن العرش

سارقا نخاع الارادة المطلقة

ومستكملا المأساة الواسعة

.

اشتم رائحة دفئكِ بالانسجام فى الدلالات

دخان أرضك الخيالية وهى تحترق من وطئي

.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول

بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.

كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون

الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد

.

اشرع الشعر ذاتي

فاشرعت به ذوات قارئيني

كمعنى ينقله الغبار الكوني

.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات

منجَز لعري الحقيقة.

فى عينيكِ تاريخ الم الزهور

وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.

من يدركِكِ يلد فناءا فى الجنون

تحملى ترجمات للأرواح الخالصة

اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها

تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم

شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ

شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي

اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك

بتجليات تحضن حوض معانيّ

.

فصد تحققى فى العالم الجنون

فصد خيوطى

فصد أبعادى الفيزيائية

فصد المقصد التائه

والمجَسد الثابت والمجرد الثابت

فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني

عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي

جانسني مع الموت بقوة

طور خفائي وحلل أحديتى

.

أنا القيومي

الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.

مغوِي كالمعانى

وحضورى كححضور الكلى.

أشتم الشعر كما يشتم القش النار

.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع كل شيء.، ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى

.

نبذنى من ادرك طهري

نبذنى من كون طهري

نبذني من خلقنى لانه معذب

نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني

نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب

وعد التكوين على الارحام المنجبة

وعلى الاين الحمال لنا

كفور بكل شيء وكفرى لا يدعنى احيا

خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني

.

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق للكِ مفرى وادراكى لى وللكِ

وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال للكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب.

أمزق سري بسري

وأأتلف ثانية بفتنة التجلي.

أخيط تيها بتيها

حتى يأتى الضوء المتلعثم

وأكون هويتى الانسلاخية فى طورها الاقصوي.

أخيط ترجمات لتصاوير

متشابكة لا فيزياء فيها.

أخيط ممرا فى نهايته

بعث غير موثق.

امرأة خلاسية طيفية،

بهية الباطن رغم جنائزية وجدانها،

عبثية رغم أنها تدرس القانون ،

شهية الشظايا.

اتكون جهة جهة فى كوني بها ،

انا لغة تائهة وهى رسم تائهة مندمجين.

طيفها كصخرة عليها دماء الدفء ،

اتناوب فى دخولها وتتناوب فى دخولي كما نتناوب فى الزوال والوجود فى العالم.

تحملي ملكوتى الخيّال بين شفتيكِ

والمسار الواسع الشغاف

فى كل سؤال ألتقيكِ

وأرتجف ملاصقا اللغة

مختزلا لعنة المسافة وفحيحها إلى أبد الرفض.

الان يبهجني أو يزعجني لا أعلم الصمت المعكر بصوت نباح الكلاب فى الجوار وخرفشة الحشرات ، أغطية الظلام فى الأفق.

وحيدا على بوابات السؤال بحقيقية الذات لا بوهم ال " نحن" . على مهل اتسع لاحويني واحوى الجهات واحوى كلام الأشياء الخافت . اصمت عندما ادرك والصمت أكثر فى توطئة الإشارات لحبسي. عارفا بدهشة الشفاة من صوتي لما تتزوج هذا الصمت لمدة ويتسلل الكابوس للفراش ليستنطق المحنة ويجعل روح اللغة مرتجة فى هندسة المدد ولاهندسيته. ازحف للحروف والالوان الخاليين من الحياة ، إلى رسوم وسوائل الرماد ، على فراش القيومية المفارقة فى الباطن للمعاني، وكلي أعمدة خائخة لعرش طيفي المركول.

لم اسأل عن كل شيء ؟ وكلفة الزمن والمكان هى خالقة مفهومه والفتيل للصدفة الفنية.

فى الليل أقول لنفسي"

لا كون لك فيهم

فانتبذ

حتى ينتهى المكان وخيم

وانأى حتى يفني"

اهرب بشكل فظيع من شيء بداخلي ، شيء عنيف جدا ممكن ان يخرج تجاه أحد بريء، نفي لحياته ، احول المى إلى عداء عميق معي لان هذه هى الطريقة الوحيدة للتخلص منه لدى"

تعالي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة

تعالى إلى وجداني المستعر

وجسدي الشهواني

لنرقد محطمين على عتبة النهاية.

انت درب نادر حقيقي

متسع ووسع لكل غرائبيتي

اومضي فى المضي فى شساعاتي

واحترقي فى ضوءي الخافت

ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.

افيقيني وافيقك من كهوف الموات

وننام معا على عرش الشعر

نحن جروحا للوجود ، لليل السرمدي

لنا اللغة والألوان والاجنحة المتكسرة المدفونة فى الأكتاف

لنا حلم النجوم بالسقوط على ارض تحضننا

اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر فيّ

اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا

اخترقي وجودي بوجودكِ

والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.

اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.

اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض

العارمة بالشراسة

عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.

خذيني من قعرى لقعركِ كمرشَح للملكوتات الغريبة

والماهيات المستلبة.

رسائل

عزيزيتى خ :

إن هذه الرسالة إلى شخص مجهول عابر غريب . رسائل بين غرباء لم يلتقوا ولن يلتقوا لأجل عبث فى سياسة الصدف فى العالم . ضجرا من كل شىء حولي وبى رغبة لمشاركة اغترابي والتخالط مع طيف لم يخطط له الكون لقائي ولا لقائه.

الساعة الان الخامسة ، يدور صوت المؤذن فى مقهى فقير فى منطقة نائية فى جوانية مصر حيث كل شىء بارد وخافت وبلا معنى والعتمة تتلاحق للقدوم بأحقية السيطرة على كل المرئي.

مشاركة البواطن واندماجها بدون معرفة ، ماذا يفعل بى ذلك لا أعلم ، إن الامر غريب فى نشوته الوجدانية ، أن أؤمن أن لازال أحدا فى العالم يستطيع ان يسمع.

ما هى حقيقة هذا العالم الخارجي الذى يستعبدنا ؟ والعالم الداخلى كذلك " الوحدة " ؟ ما تعريفنا بين الشظايا ؟ وعلى ماذا تقوم العلاقات كلها حتى علاقتى بذاتي ؟ إنه عبث يتقطر علينا من كل الجهات ومن كل الدواخل . فقط أعاند السلطات اللامرئية للقدر والمفارق إن كانوا موجودين وسلطة المادة إن كانت هى الخالقة.

هل هو ضلال من أتون الشعر ومن كيمياء اللعنة ؟ ، إنى أنسلخ لشبح ، ازدلفى أو انتبذي.

عزيزتي ش :

الوقت تعدى الثانية عشر بمدة قليلة والطقس بارد جدا . كل شىء منتهك من الغياب حتى انا فى حضوري الفجائعي فى العالم.

أبوح لك بكل وزن ألمي وحصتي من التلاشي المسبوغة من الشعر، انا كائن يرقص مثلك ولكن بدون تنظيم ، يدور حول قلمه ودفتره فى المنتصف ويصنع دائرة بعد السكر والفناء حتى يفقد الوعي لعل إشارة تأتي من الاعالي تبطل أرض البشاعة باطني وما فيها.

معرفة الذات مستحيلة ، معرفة أي شىء ربما ، فقط نحن آبار بلانهاية تتمشي على غبار الأمكنة بهياكل هشة ومصير مجهول وتشمم للموات فى كل آن.

أبوح لك بما فى وجداني الافل المنغلق على شظايا روحي وأرسل نبضات فى طورها الأخير عسى أن نحلق ونعصي الفيزياء وننبت فى عروش بعضنا.

حروفي مؤسسة على الارتجاج، على وحشية الألم ووحيك جمالي رقيق يفضحني انا صاحب المعاني الدونية البذيئة.

إلى اللغة معادى ، إلى خزانة الأطياف، إلى كير المأساة، وريث أنا لكل الظلمة والاضطراب ، تنحى يا حبر عني فهى نور حقيقي يبلل هدمي.

عزيزتى ش :

اكتب لكِ وانا بلا أي بياض داخلي والسواد يطمس النشوات كلها ويختلق العدم أو يثيره . انا المزدِنق بالعالم والمؤمن بالوحدة ، أشهر رهبانيتي فى نسيج الحجب أمامكِ ، بعد أن ترقت الوحدة لإرادة الرحيل.

من ماذا أفر؟ منيّ ؟ أم من العالم؟ أم من الواقع ؟ أم من مخيلتي؟ أم من اي جهة تستعبدني وتختزلني فى حشاها؟ أم من اي حضن يقبل ضلوعي الخائخة؟

أمضى الوقت كله متالما مما لا أعرف ، ولا حماية من اي جمالية ولا عناية من اي معنى ولا إقرار صارم منيّ على وجودي ولا على غيابي . طوال الوقت اسبح فيّ وأُفقد فيّ والأقلام يجف حبرها من

وصف داخلي والألوان اشمئزت من مرئياتي المشهدية والكادرات المحفوظة فى داخلي.

وددت خلودا خصيبا فى جوارك حيث الاوركيديا تنمو من عرق رقصكِ متخالطا مع الرابض فى الارض من إرادة التجلي من وقع اقدامكِ كما كانت تفعل بينا بوتشا بدبيب أصابعها.

تجلي بمقتطفاتكِ ، باشارات ديركِ الداخلي ، على قارئكِ الاستدلالي والاستقرائي ، الاستدلالي بتشوف شاعريتي والاستقرائي بنكهة وحيكِ، هيمني على كوني العالي ، على ما فى نهاية لانهائيتي ونهائيتي.

الوجد مجهول المصدر ومنعدم العلة والاستنتاجية.

المسبوك منيّ من السكر يحفظ ملغزي الرمادى للكِ ، يحفظ محاجري ومحيطهما من أى طيف غيركِ والحقيقة الحفّارة للذات توجِدك فى مضمون وجودى.

عزيزتى إ :

وجه انتهاكي لإرث الوجوه ، بابتسامة تنفتح فيها الشفاة الصبة وتزدان فيها العيون ، تهز مجازي فى عرش لغتي ويتدلى من دلالة كلها الحياة ، العيون مشبوبة بنشاط اللون الفرح والتصيد للخلق من كل مرئي داخلي والجسد يحرك غوايته الوجد العميق.

أليست أرواحنا هى تلك الأرواح الفنية المعذبة إستر؟ التى تأخذ فى وجدانها الألم الكوني وتختار الوحدة على العالم ؟ انى أسألكِ لانى حيران بين اختيارات العالم لى واختيارات الوحدة لى ، حيران بين الأكوان التى اخلقها بيداي وتتلاشي سريعا من داخلي ؟ ما نسبة وجودي فيهم يا جماليتى الطيفية؟

حيران من الاقتراب من عالمكِ الدافىء المليء بالحضون لا المخالب ، أريد أن أعطيكِ رؤيتي للعالم ورؤيتي لكِ من مساري عزلتي، لنفرح قليلا ونحتسي مرئينا، مادتنا، مجهولنا معا.

اليوم شعرت انى غابة متشابكة مليئة بحشد من الجذور والغصون، الجذور فى وسع الماوراء والغصون فى وسع الوجود ، اقتربي من غصوني والمسيها وانت فى طريقكِ إلى لوحتكِ.

ماذا يقطن فينا استر ؟ الله ، العدم، الجمال؟ تبدأ الرحلة دوما من التنسك وتنتهى عند أنثوية مطلقة مثلكِ.

أدعوكِ لكوني، أدعوكِ لباطني ، ادعوكِ لما لا يُرى مني وما لا يُفهم ،

تعالى بكلكِ، ببعضكِ، بذراتكِ المختبئة ، بما بلاوعيكِ ومخيلتكِ، برائحة عرقكِ ورائحة الوانكِ على أصابعكِ.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول

بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.

كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون

الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد.

اشرع الشعر ذاتي

فاشرعت به ذوات قارئيني

كمعنى ينقله الغبار الكوني.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات

منجَز لعري الحقيقة.

فى عينيكِ تاريخ الم الزهور

وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.

من يدركِكِ يلد فناءا فى الجنون

تحملى ترجمات للأرواح الخالصة

اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها

تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم

شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ

شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي

اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك

بتجليات تحضن حوض معانيّ.

فصد تحققى فى العالم الجنون

فصد خيوطى

فصد أبعادى الفيزيائية

فصد المقصد التائه

والمجَسد الثابت والمجرد الثابت

فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني

عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي

جانسني مع الموت بقوة

طور خفائي وحلل أحديتى.

أنا القيومي

الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.

مغوِي كالمعانى

وحضورى كححضور الكلى.

أشتم الشعر كما يشتم القش النار.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع

كل شيء.، ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى.

نبذنى من ادرك طهري

نبذنى من كون طهري

نبذني من خلقنى لانه معذب

نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني

نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب

وعد التكوين على الارحام المنجبة

وعلى الاين الحمال لنا

كفور بكل شيء وكفرى لا يدعنى احيا

خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني.

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ

وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب.

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر

من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي

استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة

واختلس طيفها من العبارات المشكلة

تعالي يا خزامي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة

تعالى إلى وجداني المستعر

وجسدي الشهواني

لنرقد محطمين على عتبة النهاية.

انت درب نادر حقيقي

متسع ووسع لكل غرائبيتي

اومضي فى المضي فى شساعاتي

واحترقي فى ضوءي الخافت

ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.

افيقيني وافيقك من كهوف الموات

وننام معا على عرش الشعر

اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر في

اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا

اخترقي وجودي بوجودك

والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.

اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.

اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض

العارمة بالشراسة

عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.

خذيني من قعرك كمرشح للملكوتات الغريبة

والماهيات المستلبة

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي

وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر

من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي

استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة

واختلس طيفها من العبارات المشكّلة.

روح تجريدية صوفية مؤولة

بقابلية رهبانية أزلية خارج الجدر

روح كتصوير محنك مفوض للتعبير عن كلي

ربة لامنتمية سوى لجوهر الشعر

أريد ان أعلمكِ وأعرفكِ كمريد

يمشي بين أروقتكِ المكتملة

وبين غصونكِ كلها

أعبركِ دفئا دفئا ، صقيعا صقيعا

أدرك أسراركِ كلها المحكمة والفوضوية

وأكون من سركِ فى خزانة مجهولكِ.

حُرمت من معلومكِ فأؤولت مجهولكِ الكامل

ولمست قلب طيفكِ المطاط

وحومت حوله وفى يديّ خمري وحبري / جلاديني الرحماء.

لا انتمى لشئ إلا للغة

اللغة منوطة بالوطن

فأنا لا أعرف وطن آخر غيرها

ولكنى الان أشرك بها وأشرك بكل شىء ،

فالمعنى متخم بالاصفاد الذاتية

ومعنى كل شىء كذلك

إلا معناكِ اللص المبصر ما قبل هويتى وما بعدها.

لكنت أسأل نفسى دوما " لماذا تخاف جدا من الوقوع فى الحب ؟"

:لأن الحب لا يدمر بل يشفى ،

وأنا مدمن على تدمير نفسى ،

أعرف أنى اشوه نفسى أكثر بعدم الاستجابة لشعورى ولكن لا يهم ،

كما أن الحب ممكن ان يدمر أكثر من اي شىء آخر

ان كان سيدمرنى أكثر سأذهب له مباشرة

والان هو يدمرنى ويكوننى ثانية

كنت دوما جلادا لذاتي ولمن حولى

والان أنا أيل يشرك بالقطيع وبكل مكوناته وآلهته وأنبياءه

ويهرب إلى الحرية ، أى إليكِ.

أطول الطرق وأقساها هى التى أسلكها إلى نفسى

وربما هى التى اسلكها إلى إليكِ.

أنتشى ثلاثة مرات باليوم

سواء بالبانجو أو الحشيش أو الهيروين أو الأفيون

المرة الأولى لكى أستطيع التغلب على اللاجدوى الصباحية

المرة الثانية فى منتصف النهار لكى لا أنتحر

المرة الثالثة فى الليل لكى أفكر بك.

أكتب لكِ الان وأحس الكتابة كاللواطة

أضاجع حروفا يابسة ذكورية

ولكن كل ما اقوله لكِ وكل ما أكتبه لكِ

لا يعبر عن ما أحمله كلية ،

أدخلى صمتى كلغة إضافية تفهيمى منها لامفهومي

لأنه أغزر وأنقى مما اقوله بالكلمات.

الان أنتظركِ وليس بوسعى سوى ذلك

أنتظر زهرة جمالية يتنبأ جامحى ببصيرتها فى إدراك الجنون

أنتظر انفعالى برؤيتكِ

لأخذ أجنحتى من أكتافكِ

وأحلق فى باطن الكون.

تؤذينى مشاعل شمولية الحيرة

التى تجعلنى أؤذى الفكرة والشعور

وأحرص على الهرب بنفيهم

لأنه إفقار كما هو حقيقتي كلها إفقارية لكل ملأ ،

لم ذلك ؟

لانـى لا أُذاق كوجود فأُذاق كعدم.

اريد ان يلجأ مالوفي ولامالوفي اليك

وتحقيقاتي مع الجوهر وترجماتي له

ان نوحد زوايانا ومحيطات كياناتنا فى ولادة

ونهجر اليد التى خلقتنا نهائيا

ونحيا بلا مصير سوى الوجد.

إلى خفائك أسير بأسئلة كثيرة بلا إجابة

وصلوات صامتة رقيقة

وجوانية برية عنيفة

متنمرا على الوحي الآتي من اي ضريح سوى عينيك

ومؤذيا التجلي فى مرقد الورقة.

متسربا من يديّ لكِ كل ما أفضى إليه فى الوحدة

كل ما يتورد وينفرط من خيط كوني.

من ماذا أخذ هويتكِ ؟

من لغتكِ ؟ أم من محاجركِ السوداء ؟

كيف أستهدى قلبكِ وهو فى قِدر مكان آخر ؟

أقول فى حشاي فى الليل

"امضِى

افن

اشفى من الممكن المستحيل

هى من جهات كيمياء أخرى بعيدة

فلا تمد تناغمك إلى دغدغة أفقها

ولا مزجك المنبوذ من الذرات إلى عينيها

لست من خيارات تطاحن وغليان صدفها فى الماوراء العبثي

فأنت مستدرِج النهاية

".

اظن انى سانتثر فى مرئيكِ

يحضن نفَسي نفَسكِ

تحضن ضلوعي ضوئكِ وظلمتكِ

تحضن لغتي كلمتكِ

لتخرج وهلات الانتحار المديدة الأثر

من يحملكِ مشاعل ومن تحملي؟

مصيري فى كمائن الجنون

مدمَج فى تقشف التشوف

وذبذباته مصقولة بصوتكِ.

أرجف عاريا الان وكل الضروع تجفى

كل البوابات تعاند حضن شروخى والانفتاح

وزيت الاشارات الالهي المغلي على صدري يحرقه

أحضرينى من الانتهاك إلى مرمى عينيكِ.

خرجت من أنحاء الوحدة إليكِ

من كل الحجب التى صنعتها الكلمات حولى

من كل السدرات البعيدة المزاوجة للموت

من الدفاتر المدشنة بدمى والمطوقة برذاذ الندى

من المنافى المؤولة بقبر ضيق حافظ لانهائيتي.

كيف امتلك مشاعل كل هذه الدلالات ولا أمتلك حياة واقعية واحدة؟

ولا رابطة حقيقية مع اي احد ؟

انى أحس انى أمارس باللغة الزوال والغياب المتطرف

بأسس مفارقة من الفوضى الفورانية الشبقية.

لدى سلوك غامض تجاهكِ فى باطني

لا أعرف كيف اصفه ،

هل أحس بتعدى لماهية لما احسه ،

لا اشعر باي كلمة فى اللغة

تستطيع ان تصفني او تنعتني من كثرة التشظي.

انا حداد المسافة المنحرف

الذى يلاشيها لاقصى درجة لكى يلقاك.

فقدت حاضري تماما بالسكر والشعر

واستولدت مجهولا مبحر فى الشساعة

لا حرمان فيه من الافكار والمشاعر

ولكنها كلها لاحسية

لا استطيع امتلاكها ولكنها تستطيع تهديدي بالجنون

وما يحدث فى هذا الكون لا يحدث فى العالم

جدواه فى عدم ترابطه الفيزيائي والكيميائي والمعنائي

إنها الطريقة الوحيدة للهرب من فكرة وشعور الانتحار

تطريز الممكن بمده واستطراده.

ساحتفظ بنثر مرئيك اللاحسي الذى أدركته

ساحتفظ بمتع العلل التى تودي بى للجنون

سأحتفظ بجداول نمت تحت جلدى من تشوفكِ

بدلا من ثعابين الهيروين.

لم اتوافق مع طبيعة الأشياء والناس

لم اتوافق مع اي شىء فى العالم ،

سوى مع بشاعته الظاهرة والمخفية،

لم ذلك مشاعل؟

دائما انا فى فسيفساء الإشارات للنهاية؟.

انتِ شطحة الفيض الصوفية المسترسلة والمتنقلة

بين عذروات الأوراق

مجمرة للضفاف والاكسير والترياق للانهائي

لكل ما هو بعيد نائي

لكل ما فقدته ولا يؤوب ،

الداخل الكلي والخارج الكلي داخلكِ.

المستقر مستتر فى عينيكِ

يضارع بدون شرط جمعى ومفردي

وأنا الجوال العاهر فى أزقة " لم"

أبتعد بمحنى / نسّاجة ندف السم

لغتى من همزات اللانهائي

وأنا اللماز الكلي لماهية كل شىء

لا فطام لى من النفي

ولا رضاع لى من العالم

صلبي تائه بين الاكوان

أنا المحور وأستجلب المحيط للعدم .

المبذور للادراك أوسع وأعمق منا كفرد وأوسع كجمع

ما منزع انعكاسي ؟ لست مطمئنا للغة ولا الالوان ولا المرآة

أصدر ذبذبات خفاء إلى الناظرين

وإلى الباذر الاول

ونَفَسي نسائم مشتعلة أبدية

على جذوع العبارات وخواصر المجازات .

أنا المَدوس الثري بنحن لا أنا

من كل الحقائق اخترت أبشعها الالم

الالم هو الحقيقة الوحيدة التى لا تحد

هو اللانهائي الموجود

ولا وجود سوى للوجدان

بعد خوضى لعقلى المصمت والفارغ

وخوضى للنور المشرع والمغلق

بعد منتهى الحضور العشوائي ومنتهى الغياب العميق

والتسرب فى العطالة العميقة عن الوضوح .

حويت كل شىء لان لم يحوينى أى شىء

لان ما لا نهاية له رخيص فى العالم

ومن هو أبدى الأجنحة أبدى الالم

لانى بثمار غامضة وأشواك واضحة .

رحمتى قاسية لانهم لا يصدقون وجودها الوحشي

ودلالتها شنيعة لا تفرق بين أى شىء وأى شىء .

أحمل باطن الانسان منذ وجد

وباطنه إلى أن ينتهى ولن أفر

من يسع الحالك الابدي ؟

والقلم بطِر

والشرر تيبس فيكِ يا ساقية الوحي .

إلى أين سيذفنى الالم مشاعل ؟

على أى عتبة بشعة ؟

تفاصيل الحافة للانقذاف شفافة

والذوبان فى المدمَرات يتلاشى

وحده الالم فى قاعى وفى قاع الكون

وحدها العتمة بطانة الروح

العندليب العندليب انتحر على النافذة

والعنقاء اختفت فى ارتجاج الاعماق

الوجدان هو الوجود

هو الخصيب المتشرِب الحقيقة

والعقل عدم *عدم * عدم ...

استيقظت بلا رغبة سوى فى فيض جديد

مبتدأ آخر للوجود

فاعل يرعى ما فعل ومفعوليه

مرآه تعكس الجملة بلا نسق.

تفتت ما قبل وما بعد وما هنا الآن في

كل حشو الزوايا الهندسية فى لاهندسة الكون

والنصوص الأصلية لما لا يروض فى ما لا ينتهى

ومعادلات الفوضى الغامضة

تفتت الوحدة والواحد والعدد والكثرة

تفتت ما لا يتفتت ولا يندمج.

تعودت على عشق الأطياف

وربما الطيفية فى كوني من كثرة ما فقدت للموت،

اول مرة تحضر جثمانية طيف

ولكنى أريد أن ازلزل انفعالي نحوكِ بدمي

لأنى أمتلك مشاعل أول ما يدمر الوجدان وأكثر وهو اللغة

، لا أعرف لم أعد أشعر بالنشوة

الا ناقصة مندفعة نحو الانعدام أكثر من التكون ،

واللزوم حائر نحوكِ فى وترياته الغامضة ،

وأنا مصعلك فى بحور التجارب

والأصالة الخلاصية المؤكدة فيكِ.

كادر كوني منقط بملامحكِ

وانتِ تبتسمي لتدعسي البور الشاسع وتنضح حلمته بلبن الحلمنة.

أخذوا الملكوت الموتى والاطياف

أخذوا جملة حجبي .

تعففت عن العالم لطهر حضنهم وأهليته

استظهرت كلي بنورهم

ولكنهم شذرونى خرابا احيانا وعمرانا احيانا

والتباس حقائق الدوام والمحال .

انا فى صراع الآن هو الأكبر بالنسبة لى ، صراع بين زهدي وبين الوجد ، إنه أكبر صراع حييته وصرعني هكذا ، صراع سؤال " لم يتكون انفعال تجاهك ، شعور كثيف ، حركة تخيلية " ، أعلم انى ساخسر فى النهاية زهدى ووجدى فلا يمكن مصارعة الكلي القانوني بلاقانونية الشعر.

تعودت على عشق الأطياف وربما الطيفية فى كوني من كثرة ما فقدت للموت، اول مرة تحضر جثمانية طيف ولكنى أريد أن ازلزل انفعالي نحوك بدمي لأنى أمتلك مشاعل أول ما يدمر الوجدان وأكثر وهو اللغة ، لا أعرف لم أعد أشعر بالنشوة الا ناقصة مندفعة نحو الانعدام أكثر من التكون ، واللزوم حائر نحوك فى وترياته الغامضة ، وأنا مصعلك فى بحور التجارب والأصالة الخلاصية المؤكدة فيك.

كادر كوني منقط بملامحك وانت تبتسمي لتدعسي البور الشاسع وتتضح حلمته بلبن الحلمنة.

تحت تأثير الوجد اللامعقولي أمشي إليك

دربا دربا

عماءا عماءا

كونا كونا

وحدة وحدة

فانتازيا فانتازيا

واقعا واقعا

ولكنى لا أعرف بدايتك ولا نهايتك

ولا علامة تدل على شىء

ولا إشارة تهديني حتى إلى كسرات ظلك

انا خواء متضخم فى أوج الخلل .

مزدحما بخصال وسلوك الموتى

وشذرات وجداني على كل رصيف لا يرحم شقائها ملقاة

صرختي كلها يقينيات بالنحو القادم الذى لا يروى

وجذبي يشد كل الدموع وراءه ولا يعلم أين يذهب

انا الذى لم يحيا ولم يموت

والحدود نكات.

لم أجد وظيفة فى الحياة ولا فى الأبد سوى كثائر

عاطل جدي عن الصير

ورافض لأي ثبات ولو حتى الكتلة.

ماذا يتناص مع رفضي العنيف العظيم للعالم؟

من يمشي أمامى وورائي يحويني بدون أن يعلم وبدون أن اعلم؟

الدرب أمامى مليء بأناس كثيرة

الدرب داخلي فارغ تماما

واللغة متاهة العليم بالدلالات الخاوية.

التشابك يرتحل ويفترض رموزا منحرفة لى

كأنى عناية المطلق.

شعوري إشارات تامة

فى الأخير تغرق فى العدم وتجده وتعرفه.

أسافر بين المرايا ولا شىء منها يعكسني

كلي ارتجله أمام الحقيقة فانبذه وتنبذه

ما الذى بيني وبين كل شىء ، إنه الزمن والحقيقة ؟

ما الذى بين كل شىء وكل شىء أنه الزمن والحقيقة ؟

ملئت العالم بالرموز / الازاميل التى تحفر خامات دلالات أخرى

بعد المنطق والمجاز.

من أنا ؟

خيط من الدلالات التى تنتهى بالعدم أم الوجود ؟

أتيت وما أتيت

رحلت وما رحلت

أطعمت النفي لكل شىء وما أطعمت الاثبات لاي شىء

وعصمتى الاخيرة للخلل والعطب والمرض .

من لى ؟

العدم

الحناء الذى وراء الشوف

الكلام الميت الذى بدون معنى

والحبر والالوان والخيالات .